

ملخص المحاضرة و الحوار حول التعليم في المؤسسات الفرنسية
بالمغرب، المنظمة من طرف جمعية أولياء التلاميذ و برئاسة السيدة
دوليز:

المتدخلون:

- السيد "أبو قريش"، رئيس جمعية أولياء التلاميذ.
- السيد "دانيال بوتى"، مستشار ثقافى و مفتش أكاديمى.
- السيدة "جهاد دوليز"، مديرة مركز الدراسات العربية.

تقديم العرض:

افتتح السيد "أبو قريش" النقاش بقوله:

كل لغة حية هي ثمرة تعاقد بين التقليد و التجديد من جهة، و معرفة لقوانين الحياة و الإرث من جهة ثانية، و اللغة العربية تلعب دورا فعالا في تنمية النظام التعليمى الفرنسى.

بعد ذلك، تدخل المستشار الثقافى الفرنسى و المفتش الأكاديمى السيد "دانيال بوتى" ليقدم تقريرا عن الدخول المدرسى 2004، تحدث فيه عن مجموعة من النقاط، يمكن إدراجها فيما يلى:

- الصعوبات التى عرفها الدخول المدرسى 2004.
- ازدياد إقبال التلاميذ الفرنسيين على مؤسسات البعثة.
- تقلص كبير لعدد المقاعد المخصصة للمغاربة.
- ضعف نسبة القبول في مباريات الالتحاق بالبعثة.
- اعتماد أسس دقيقة و صارمة في مباريات الالتحاق بالبعثة.
- إضافة بعض الأقسام لاحتياج بعض المدن لها.
- إدراج نظام جديد لتعليم الإنجليزية منذ المستوى P 6ème (السادسة) مخصص لتلاميذ الشعبة الدولية.

أما تدخل السيدة جهاد دوليز، مديرة مركز الدراسات العربية فقد تناول موضوع التعريف بمركز الدراسات العربية C.E.A. أعضائه ومهامه، المتمثلة فيما يلى.

- توظيف أساتذة اللغة العربية و تكوينهم من أجل الاندماج مع متطلبات و طبيعة التعليم الفرنسي.
- إعداد الكتب و تحضير امتحانات اللغة العربية.
- القيام بدور الوساطة بين المغرب و فرنسا.
- بعد ذلك، عرضت السيدة دوليز مختلف المشاكل التي تطرح على المركز و يحاول إيجاد حلول لها:
- صعوبات تعلم اللغة العربية بالنسبة لغير الناطقين بها، بسبب النقص الحاصل في التكوين و في المقررات.
- قلة الدورات التكوينية بالنسبة للسادة الأساتذة.
- انعدام الرغبة في التعلم لدى التلاميذ.
- انعدام الاستمرارية في تعلم العربية بعد الالتحاق بالإعدادية.
- مشكل صعوبة القراءة و الناتج عن انعدام شكل النصوص.
- مشكل انعدام التكافؤ بين التربية الخلقية و التربية الدينية.
- و في نهاية المطاف، قدمت السيدة دوليز للحاضرين مشروعاً يهدف إلى تقسيم التلاميذ إلى مجموعات حسب مستواهم في اللغة، و ذلك من أجل تطوير اللغة و الدفع بها إلى الأمام، و تمكين التلاميذ من المرور من مستوى لآخر.

خلاصة القول، إن اللغة الغربية لها مكانة مهمة في كل مؤسسات التعليم الفرنسي في المغرب، كما إن طرائق تدريسها حققت تطوراً كبيراً مقارنة مع الماضي، و ذلك بفضل الجهودات الجبارة التي يقوم بها السادة الأساتذة.